

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(364) الحافظ ابن حجر العسقلاني (1) . الحافظ السخاوي (2) . الحافظ السيوطي (3) . الحافظ الشوكاني (4) . 2 - الصحابة علماء : وأمّا جهل الأصحاب بالقرآن الكريم والأحكام الشرعية .. فالشواهد عليه كثيرة جدّاً ، بل يمتنع أن تحصى له عدداً وتبلغ به حدّاً .. ونحن نكتفي هنا بكلام لابن حزم .. وللتفصيل فيه مجال آخر . قال الحافظ ابن حزم : " ووجدنا الصحاب من الصحابة - رضي الله عنهم - يبلغه الحديث فيتأوّل فيه تأويلاً يخرج به عن ظاهره ، ووجدناهم - رضي الله عنهم - يقرّون ويعترفون بأنّه لم يبلغهم كثير من السنن ، وهكذا الحديث المشهور عن أبي هريرة : إنّ إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق ، وإنّ إخواني من الأنصار كان يشغلهم القيام على أموالهم ، وهكذا قال البراء .. قال : ما كلّ ما نحدّثكموه سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [و] لكن حدّثنا أصحابنا ، وكانت تشغلنا رعية الإبل . وهكذا [وهذا] أبو بكر - رضي الله عنه - لم يعرف فرض ميراث الجدّة وعرفه محمد بن مسلمة والمغيرة بن شعبة ، وقد سأل أبو بكر - رضي الله عنه - _____ (1) الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشّاف . (2) المقاصد الحسنة 26 : 27 . (3) الجامع الصغير - بشرح المناوي - 4 : 76 . (4) إرشاد الفحول : 83 .